مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الرابع ،أكتوبر 2023، ص- ص185-201.

انتفاضة أولاد عمر بمقرة 25 مارس 1860م من خلال وثيقة أرشيفية

Insurrection of Ouled Oumer in Magra, 25 March 1860, Through Archive Doucment

خميسي سعدي(*)
المركز الجامعي سي الحواس بريكة، (الجزائر)،
Khemissi.saadi@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام: 05 /2023/01 **تاريخ القبول:**20 /2023/09 **تاريخ النشر:** 23 /2024/01

الملخص

يهدف هذا المقال إلى التعريف بأحد المقاومات الشعبية التي قامت ضد الاستعمار الفرنسي بمنطقة الحضنة بتاريخ 25 مارس 1860م، من خلال وثيقة أرشيفية محفوظة بأرشيف اكس اون بروفانس، وهي عبارة عن تقرير أعده قائد القوات الفرنسية التي أخمدت تلك المقاومة.

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال تلك الوثيقة أن فرنسا الاستعمارية عملت على تشويه صورة المقاومين، ومن جهة أخرى تبين إلى حد بعيد تمسك الجزائريين بحريتهم واستقلالهم وأنهم مستعدون للشهادة في سبيل الوطن كلما نادى مناد للجهاد.

الكلمات الدالة: اولاد عمر؛ مُحَمَّد بوخنتاش؛ المقاومة؛ الرائد بان؛ خنق ام حمام.

Abstrac:

This article aims to introduce one of the popular resistances that took place against French colonialism in the Al-Houdna region on March 25, 1860, through an archive document kept in the archives of Aix-en-Provence, which is a report prepared by the commander of the French forces that put down that resistance.

Among the results reached through that document is that colonial France has worked to distort the image of the resistance fighters, and on the other hand, it has been shown to a large extent that the Algerians adhere to their freedom and independence and that they are ready to testify for the sake of the homeland whenever a herald calls for jihad.

Keywords: Ouled oumer; Mohamed Boukhantech;Resistance; Commandant Pein.

*المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

من خلال قراءتنا المتواضعة لتاريخ المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي لاحظنا أن هناك انتشارا كبيرا للمقاومات المحلية، بعضها معروف بسبب الكتابات المختلفة حولها، وأخرى غير معروفة بسبب عدم تناولها من طرف أقلام المؤرخين. ومن تلك المقاومات مقاومة أولاد عمر بمقرة بمنطقة الحضنة بزعامة رجل الدين الشريف سي مُحَّد بن بوخنتاش.

وهذه المقاومة هي التي أود الوقوف عندها للتعريف بها وبظروفها وبزعمائها معتمدا في ذلك على وثيقة من الأرشيف الفرنسي المحفوظ باكس اون بروفانس، التي تناولت هذه المقاومة بشيء من التفصيل.

2.تقديم الوثيقة

1.2 . تعريف الوثيقة:

الوثيقة عبارة عن تقرير عسكري يتكون من عشرين (20) صفحة مؤرخ في 03 افريل 1860م أعده قائد القسم الفرعي لباتنة الكولونيل بان Pein، وهو موجود في العلبة **2H/17**، ضمن سلسلة رصيد الحكومة العامة بالجزائر بأرشيف اكس – اون – بروفانس **Aix-En- Provence**، هذا التقرير يوجد ضمن ملف يحمل عنوان: الحركة التمردية لاولاد عمر بالحضنة مارس 1860[1].

Mouvement insurrectionnel de Ouled Amor, du Hodna, Mars 1860.

والى جانب هذا التقرير يوجد تقرير أخر حول نفس الأحداث أعده قائد القسم الفرعي لسطيف الجنرال نيم دو مارست Nesmes Desmarest، الذي شارك في إخماد هذه المقاومة وإلقاء القبض على زعيمها. بالإضافة إلى عدة مراسلات وتقارير حول هذه الانتفاضة متبادلة بين مختلف الأعوان والسلطات الاستعمارية التي لها علاقة مباشرة بهذه المقاومة.

2.2 التعريف بصاحب التقرير

الكولونيل لويس اوغست تيودور بان Louis Auguste Théodore Pein المعروف باسم الكولونيل بان من مواليد سنة 1810م بشالون سير مارن Châlons-sur-Marne بشرق

فرنسا، بدأ حياته العسكرية في البحرية الفرنسية، وبهذه الصفة شارك في الحملة الفرنسية على الجزائر صيف 1830م. انسحب من البحرية وانخرط في سلك القوات البرية (المشاة)، وفي أواخر سنة 1840 تم تعيينه بالجزائر[2].

عمل بعدة مناطق من مقاطعة قسنطينة بكل من سكيكدة وسطيف وبرج بوعريريج وبوسعادة وباتنة وفي سنة 1863م نال تقاعده من الجيش وعاد إلى فرنسا، توفي سنة 1893م. له عدة مؤلفات من بينها:

- Lettres familières sur l'Algérie, un petit royaume arabe.
- Essai sur l'hygiène des champs de bataille.
- Armée française. À quelque chose malheur est bon.

3.مضمون التقرير:

هذه الوثيقة عبارة عن تقرير يسرد ويصف المقاومة التي قادها بها سي مُحَمَّد بن بوخنتاش وانتشارها وأبعادها ومصيرها، وهي تتكون من جزئين، الجزء الأول يقدم فيه الكولونيل وجهة نظره في كيفية فهم ذهنية العربي والتعامل معه، وهي فكرة كونها الكولونيل بان Pein من خلال المهام التي اضطلع بها في مختلف المكاتب العربية التي تولى العمل فيها وتسييرها، مثل المكتب العربي ببرج بوعريريج وبوسعادة وباتنة. ويوجه في نفس الوقت نقدا لساسة فرنسا الذين لا يستجيبون لطلبات الجيش المبنية على الواقع، ويعتبرون ذلك مناورة من العسكريين لزيادة الميزانية وتوسيع الصلاحيات. والجزء الثاني يقدم فيه سردا لأخبار المقاومة (التمرد كما وصفها التقرير). ومن خلال مطالعتنا لها نستطيع أن نعد تصورا تاريخيا لما حدث وفق العناصر التالية:

3. 1. خصائص الشخصية العربية

3. 1. 1. العربي مسدود الافق: ينطلق بانPein في تقديم شخصية العربي من خلال خبرته السابقة في العمل والاحتكاك بالعرب من خلال مهامه كرئيس للمكتب العربي في بوسعادة لمدة تجاوزت عشر سنوات بين 1849م و1860م، فهو يعطي وصفا دقيقا للعربي «بأنه يعيش في اليوم يومه، اليوم بالنسبة إليه هو اللحظة التي يعيشها ولا ينتظر الغد»، أي أنه لا يفكر في المستقبل وأن أفقه مسدود، والشيء الأساسي الذي يشغل باله هو كيف ينفذ

ويحقق الوعد الذي أعطاه لهم نبيهم بأن يموتوا مؤمنين، ومن أجل ذلك يجب عليه أن يترك بدون تردد عائلته وخيمته ويحمل بندقيته وسيفه ويمتطي حصانه من اجل الحرب المقدسة (الجهاد). ويعتبر ذلك بمثابة الجائزة[3].

3. 1. 2. الذهنية الأسطورية: العربي يؤمن بالخرافات والأساطير ويعتقد في مختلف الحكايات الشعبية ويصدقها، بحيث تمثل له العجائب وخوارق العادات شيء أصيل وحقيقة إلهية. أذنه مستعدة دوما لالتقاط أخبار الشرفاء الذين يصفونهم بأصحاب الوقت أو مول الساعة، الذين يدعون إلى الجهاد ويطهرون الأرض من الكفار. وشخصية العربي تتميز بالانفعال والاستجابة السريعة لأي موقف، إذ شبهها بقوله « فرؤوس العرب تشبه حبات البارود الذي ينتظر الاشتعال، خاصة إذ اعتقدوا بقدسية شريف لا شيء يوقفهم[4] ».

3. 1. 3. العربي متعصب: يعتقد الكولونيل بان Pein بأن فرنسا قد حملت الحضارة والتطور للجزائريين ورغم ذلك العربي يبقى هو العربي، فكل هذه الاعتبارات تزول أمام شعور الحقد المتأصل فيهم بأن المسيحيين قد استولوا على الأرض المقدسة والإسلامية. ويوصي سلطات بلاده بضرورة محاربة الوسائل التي تجعل من العرب قوة، في إشارة منه إلى تمسك العرب بدينهم وتقديرهم لرجال الدين، وإذا لم تتم تلك الحرب فإن الجزائر يمكن أن تتحول إلى نواة حريق كبير من الصعب إطفاؤه[5].

السلطات في باريس لا تقدر مدى تأثير التعصب لدى شعب تختلف عاداته وأخلاقه عنا، وتريد أن ترفع العربي إلى مستوى معين من التقدم والتحضر إلى الحد الذي يكون فيه مثل الفرنسي، في حين أن أحدا لم يقدر قوة الإسلام، تخيلوا النجاح في تطويرهم منذ ثلاثون (30) سنة، في هذه البلاد التطور يجب له قرون من الزمن حتى نراه مثل أوربا[6].

3. 1. 4. موقفه من سلطات بلاده: في هذا التقرير قام بكتابة ملاحظات مهمة تعبر عن موقفه من سلطات بلاده المتواجدة في باريس التي ترفض دائما ما يشير به قادة الجيش منذ سنوات، ويتهمونهم بالمبالغة. ومن جهة أخرى يقول بأن هناك جهود بذلتها فرنسا في الجزائر

من اجل تطويرها، مثل المجهودات المبذولة في الفلاحة واستتباب الأمن وتسهيل طرق المواصلات ونقل البضائع وتسويقها.

أسباب الثورة

3. 2. 1. الأسطورة والخرافة:

دأبت مختلف التقارير العسكرية التي تولت الكتابة عن الثورات التي قامت في الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي إلى إعطائها الجانب الخرافي أو الأسطوري في تفسير الأحداث ومحاولة فهمها، في إشارة واضحة إلى غياب المنطق والتفكير العقلي لدى الجزائريين وغياب الجانب الوطني في تلك المقاومات ومحاولة حصرها في الجانب الديني الممزوج بالخرافة، وأن التعصب الأعمى والحقد الدفين المتأصلين في الجزائريين تجاه كل ما هو مسيحي هو الذي يحركهم وليس شيء أخر، لذلك نجد في هذا التقرير محاولة تركيب أسطورة تتمثل في التنبؤ بمستقبل الجزائر التي سيغزوها الكفار[7].

مضمون هذه الأسطورة أن كبير فرقة البراكتية – حاليا بلدية أولاد دراج- منذ ثمانين (80) سنة أي حوالي سنة 1780م تنبأ لأولاده بأن الجزائر سيستولي عليها الكفار، وطلب منهم الخضوع لمشيئة الله والتسليم بها إلى غاية يوم الخلاص، حيث سيظهر بعض الرجال الشرفاء المرسلين من الله في كل مكان، ولكن خذوا حذركم منهم سيكون فيهم شرفاء كاذبون ومزيفون، فالشريف الحقيقي هو الذي يأتي من السوس الأقصى، وسيتولى تحرير أرضنا من الاستعمار المسيحي، أما عني سأغادركم، ولكن سأكون حاضرا معكم حين تحين ساعة الخلاص، كتفي إلى كتفه. وهذا الشريف يخرج من فرقة أولاد سيدي رحاب، النازلين في وسط عرش أولاد عمر – بلدية مقرة حاليا- ويكون خليفة للشريف الحقيقي[8]. وبين لهم علامات هذا الشريف التي احتفظ بها رجال البراكتية سرا بينهم إلى غاية اليوم الذي ظهر فيه سي مُحَمَّد بن بوخنتاش، حيث أكدوا للحاضرين بعد زيارتهم له بأنه الشريف الحقيقي الذي أخبرهم به جدهم سي مُحَمَّد بن بركات وأن العلامات تتوفر فيه[9].

الملاحظ على هذه النبؤة التي جاءت في شكل كرامة بأن الشيخ سي مُحَّد يعلم الغيب، هكذا تلغى العقول ويسود الإذعان والخضوع لأصحاب الكرامات كما يدعون، فالتقرير يريد أن يرسخ صورة نمطية عن الشرقيين بأنهم لا يفكرون ولا يستعملون العقل والمنطق. ومن جهة أخرى هذه النبؤة حاولت أن تجمع بين عرشين مختلفين من الناحية الإدارية في ذلك الوقت، فرقة البراكتية ملحقة إداريا بالمكتب العربي ببوسعادة وفرقة أولاد سيدي رحاب ملحقة إداريا بالمكتب العربي بباتنة، والمسافة الموجودة بين مكان النبؤة ومكان ظهور الشريف وميدان المعركة ما يقارب 35 كلم، هكذا هي عادة الفرنسيين يفسرون الأحداث الوطنية بالتعصب والحقد. أو الانتقاص من أسبابها الحقيقية وجعلها تافهة أمام الناس.

3. 2. 2. فكرة المؤامرة:

لاحظ الكولونيل بان Pein أن سرعة انتشار الثورة واستجابة الناس لها بذلك الشكل يجعل الإنسان يفكر في الأسباب الخفية وراء ذلك، فهو لم يكتف بالتفسير الجاهز المتمثل في تأثر نفسية العربي ومشاعره بدعوة الشرفاء واعتقادهم فيهم بأنهم أصحاب الوقت، بل هو يعتقد أن وراء هذه الثورة مؤامرة مدبرة بعناية وتم الإعداد لها سلفا من طرف الأعوان المرافقين للشريف سي مُحَّد بوخنتاش والملازمين له كمستشارين، وهما سي السعدي بن سي العربي باش عدل (موظف في القضاء مكلف بالكتابة) بالدائرة القضائية أولاد سحنون، وسي احمد باي شخصية مؤثرة من عرش أولاد منصور الواقعة مضاربهم جنوب عرش أولاد عمر – مقرة حاليا[10]–

وفي هذا الصدد كتب الكولونيل بان Pein :« يجب الاعتراف أن ظهور الشريف لم يكن بسبب ظروف خارقة للعادة، ولا نتعجب أيضا من الانتشار السريع للتمرد واندفاع الناس إلى صفه بكل حماس، بل هي مكيدة ومؤامرة مدبرة من طرف سي احمد باي وسي العربي اللذين استغلاه ودفعاه إلى التمرد[11].»

3.3. 1. سير احداث الثورة:

بعد عرضنا لأهم أسباب هذه الثورة كما جاءت في التقرير نتطرق في هذا العنصر إلى الاستعدادات والتحضيرات التي قام بها الثوار ، وأهم الشخصيات التي تزعمت هذه الثورة.

يفيدنا التقرير بأن الإدارة الفرنسية المتمثلة في المكتب العربي بباتنة الذي يرأسه الكولونيل بان Pein قد علمت بأمر الثورة بتاريخ 10 مارس 1860م عن طريق أعوانها في المنطقة. ومن خلال ذلك نستنتج أن التحضيرات لهذه الثورة قد بدأت منذ مدة طويلة.

حيث أعلن الشيخ سي مُحَّد بوختناش بأنه شريف ومبعوث من شريف السوس الأقصى، وبدأ يكتب الرسائل إلى الشخصيات والأعيان والقبائل يدعوها للالتحاق بزمالته في المكان المسمى خنق ام حمام بشمال مقرة حاليا. وبدأت الوفود تفد إليه تباعا من مختلف الناطق المجاورة معلنين انضمامهم إليه وينتظرون الأمر منه لإعلان الجهاد ضد النصارى، وان الاجتماعات كانت تعقد بالليل والنهار، ومن بين ما فعله الثوار هو قطع خطوط الهاتف بين بريكة وباتنة وقسنطينة[12].

وتجمع في زمالة سي مُحَّد بوختناش القبائل والاعراش التالية:

فرقة اولاد منصور، فرقة أولاد عمر، فرقة أولاد زميرة، فرقة أولاد نجاع، وعائلات من أولاد سحنون والحضنة الغربية، كل قبائل الجبل الذي يفصل بين سهل سطيف عن ذاك الموجود بالحضنة[13].

قدر التقرير عدد الخيم الموجودة بالزمالة حوالي 800 خيمة[14]. حيث وصفهم الكولونيل بان Pein بأنهم من الناس الأكثر جسارة شديدو الكره والحقد للمسيحيين هو الذي دفعهم لذلك، ولا يمكن لأي اعتبار أخر أن يوقفهم.

«c étaient celles des Jens les plus hardis que la crédulité et la haine du chrétien avaient tout a fait subjugué, et qui n'avaient été arrêtés par aucune considération[15]»

4. التعريف بشخصيات الثورة وزعماؤها

4. 1. الشريف سي مُحَّد بوختناش: التقرير لا يعطينا معلومات كافية ووافية حول شخصية سي مُحَّد بن بوختناش، بل يكتفي فقط بأنه من طبقة رجال الدين يحمل صفة شريف

ينتمي إلى عائلة شريفة هي عائلة أولاد سيدي رحاب النازلين بمقرة، شاب في مقتبل العمر مريض، يدعي أنه رسول أرسل من طرف الشريف الموجود بالسوس الاقصى.

شرع هذا الشريف في استقبال الزيارات العديدة المحملة بمختلف الهدايا تبعا للعادة المتبعة في تقدير المشايخ والشرفاء والمرابطين، مما يدل على انتشار نفوذه وذيوع كلمته بين الناس واعتناقهم دعوته للجهاد. من كلماته المشهورة التي اعتاد أن يقولها لزواره:

« الذي يريد أن يكون معي عليه أن يتبعني والذي لا يريد أن يكون معي يبقى في بيته». « يوم العدالة سيأتي لا محالة[16]».

وقد أشاع أنصاره كرامات لهذا الشريف منها: أن نفس واحد منه كافية لبعثرة الجنود الفرنسيين، وبإشارة منه يفر المسيحيون. وان بارودهم وبنادقهم تتحول إلى ماء أمامه. وأن الأرض ستنشق تحت أقدامهم إذا تقدموا نحوه لتبتلعهم، والأشجار تتحول إلى قاذفات تقذف وتصيب الفرنسيين الذين يتساقطون بفعل هذه الكرامات[17].

التقرير لا يبين لنا مصير هذه الشخصية بعد انتهاء المعركة ولا يقدم كما ذكرنا أعلاه معلومات حول نشأته ودراسته وظروف إعلان هذه المقاومة، ولكن في التقرير الذي أعده الجنرال نيم دو مارست أفاد بأنه قواته قد ألقت القبض على سي مُحَّد بوخنتاش وسي علي المنصوري، وأنه سلمهما للكولونيل بان[18] **Pein**.

4. 2. شخصية سي السعدي بن العربي: وهو من الشخصيات المساعدة لزعيم المقاومة، التقرير لم يقدم معلومات وافية عن سيرة هذه الشخصية أو عن أصولها أو عن مهامها السابقة، إلا أنه يفهم من تقرير الكولونيل **Pein** ان هذه الشخصية كان لها دور كبير في الدعوة إلى الثورة، ونظرا لوظيفته السابقة، بحيث كان أحد أعوان القضاء الشرعي الخاص بالجزائريين تحت السلطة الفرنسية برتبة باش عدل (كاتب)في الدائرة القضائية لأولاد سحنون، استطاع أن يستغل شبكة العلاقات التي كونها منذ مدة طويلة لتنفيذ مشروع الثورة، وكان ملازما لزعيم الثورة لا يغادر خيمته إلا للضرورة[19]، أي بمثابة مستشار له. ونقرأ في تقرير أخر أعده لكولونيل **Pein** بتاريخ 22 مارس 1860م قبل بدأ المعركة بثلاثة أيام بأن القرابة

العائلية التي تربط بين زعيم الثورة سي مُحَّد بوخنتاش وسي السعدي كان لها تأثير كبير على سير الأحداث وتطورها، إذ هما من أبناء الخالات[20]. تقرير الكولونيل بان **Pein** لم يوضح لنا مصيره، بينما نقرأ في تقرير الجنرال نيم دو مارست **Nesmes Desmarest** بأنه استشهد في ميدان المعركة[21].

4. 3. شخصية سي أحمد باي المنصوري: التقرير لا يقدم لنا معلومات وافية تمكننا من معرفة هذه الشخصية فقط وصف بأنه شخصية مؤثرة وينتمي إلى عرش أولا منصور النازلين جنوب بلدة مقرة. وأنه كان أحد المستشارين الخاصين لزعيم الثورة رفقة سي السعدي بن العربي وأنهما لا يفارقان خيمته. تولت هذه الشخصية رفقة سي السعدي بن العربي استقبال الزوار والإجابة على الرسائل الواردة ونشر أخبار وكرامات زعيم الثورة وكتابة الرسائل إلى مختلف القبائل والأعيان[22]. مصير هذه الشخصية لا يوضحه تقرير الكولونيل بان **Pein** ، بينما يشير الجنرال نيم دوما رست إلى أنه تم إلقاء القبض عليه رفقة زعيم الثورة سي مُحَّد بوخنتاش وسلمهما الى الكولونيل بان[23].

4.4. شخصية سي الشريف: المعلومات حول هذه الشخصية غير موجودة في التقرير، لم يذكر اسمه الكامل أو نسبه أو بلده أو نبذة ولو مقتضبة عن حياته، بالرغم من المكانة التي كان يتمتع بها أو الدور الذي قام به سابقا في خدمة القضاء الفرنسي، فوصفه التقرير بما يلي:

«بأنه الشخصية الأكثر شهرة واسمه معروف لدى ناس الحضنة، قاضي سابق، يتميز برجاحة عقله وبالنظر إلى عمره فقد اكتسب هيبة ووقارا، وأينما حل زرع الثقة في المكان الذي هو فيه، خدم القضاء الفرنسي طويلا، وكان يستشار في قضايا شائكة وصعبة[24].»

الكولونيل بان **Pein** يتعجب كيف لمثل هذه الشخصية بهذا المكانة والرصيد الطويل في خدمة الفرنسيين يعتنق الثورة ضدهم، ويلتحق بزمالة المقاومين، التقرير لم يقدم مصير هذه الشخصية[25].

5. نتائج وآثار هذه المقاومة على المنطقة

التقرير لم يتطرق إلى مصير هذه المقاومة أو مصير زعمائها، بل تقارير أخرى هي التي بينت لنا أن المقاومة قد تم إخمادها والقبض على زعيمها، لكن لم تبين لم تبين لنا مصيره بعد ذلك[26]. لكن نقرأ في تقارير أخرى أن زعيم المقاومة قد توفي بمستشفى قسنطينة العسكري بعد مرضه بتاريخ 26 اكتوبر 1860م[27].

6. خاتمة:

يعد هذا التقرير من بين أهم الوثائق التي تطرقت لهذه الثورة التي لم نجد لها معلومات أو أخبار عنها إلا من خلال ما كتبه المترجم العسكري شارل فيرو، الذي كان المصدر الوحيد التي كانت كتابته متوفرة ضمن أعداد المجلة الإفريقية، وفي غياب النصوص العربية التي تعالج هذه الثورة. هنا تكمن قيمة هذا التقرير.

من خلال هذه الوثيقة التاريخية نؤكد بأن الشعب الجزائري لم يتوقف عن المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي فكان يثور ضده كلما سنحت له الفرصة، ويشارك فيها حتى بعض أولئك الذين اعتبروا أعوانا للإدارة الفرنسية.

رغم أهمية التقرير ومكانة كاتبه كقائد عسكري ميداني له تجربة كبيرة في تسيير المكاتب العربية إلا أن هذا التقرير جاءت فيه بعض الثغرات التي جعلته غير كاف البتة في معرفة أحوال هذه الثورة. مثل عدم ذكره لمصير قادة هذه الثورة أو عن عدد شهدائها، أو عن الإجراءات العقابية المتخذة ضدهم. لم يذكر كذلك سير أحداث المعركة.

تركيز الكاتب على الجانب الديني وبه يفسر هذه الأحداث بأنها حركة تمرد وليست ثورة محركها الدفاع عن الوطن وعن أسبابها يذكر بشكل من التعريض بالذهنية الجزائرية خلال القرن التاسع عشر بأنها خرافية وأسطورية وساذجة، لأنهم اتبعوا صوت رجل دين فقط، ونسي بأن المجتمع الجزائري مجتمع ملتزم بدينه وذلك السلوك بالنسبة إليهم هو فطري وعادي، وليس الحقد والكره للمسيحي هو الذي أشعل نار هذه الثورة كما يريد أن يوهم القراء.

6. ملاحق:

الملحق رقم 01: غلاف الملف الذي يتضمن التقرير ورقمه بالأرشيف الفرنسي

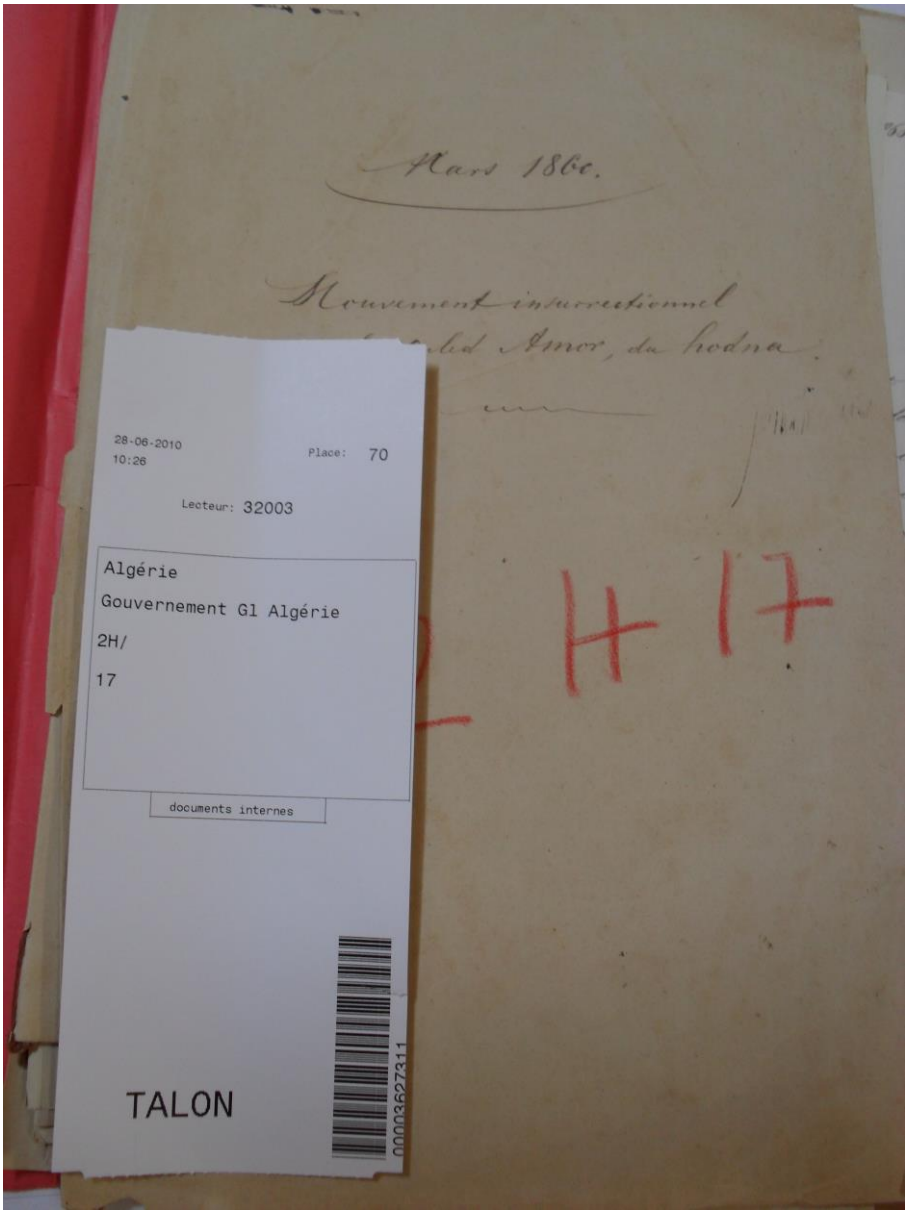

ملحق رقم 02: الصفحة الأولى من التقرير

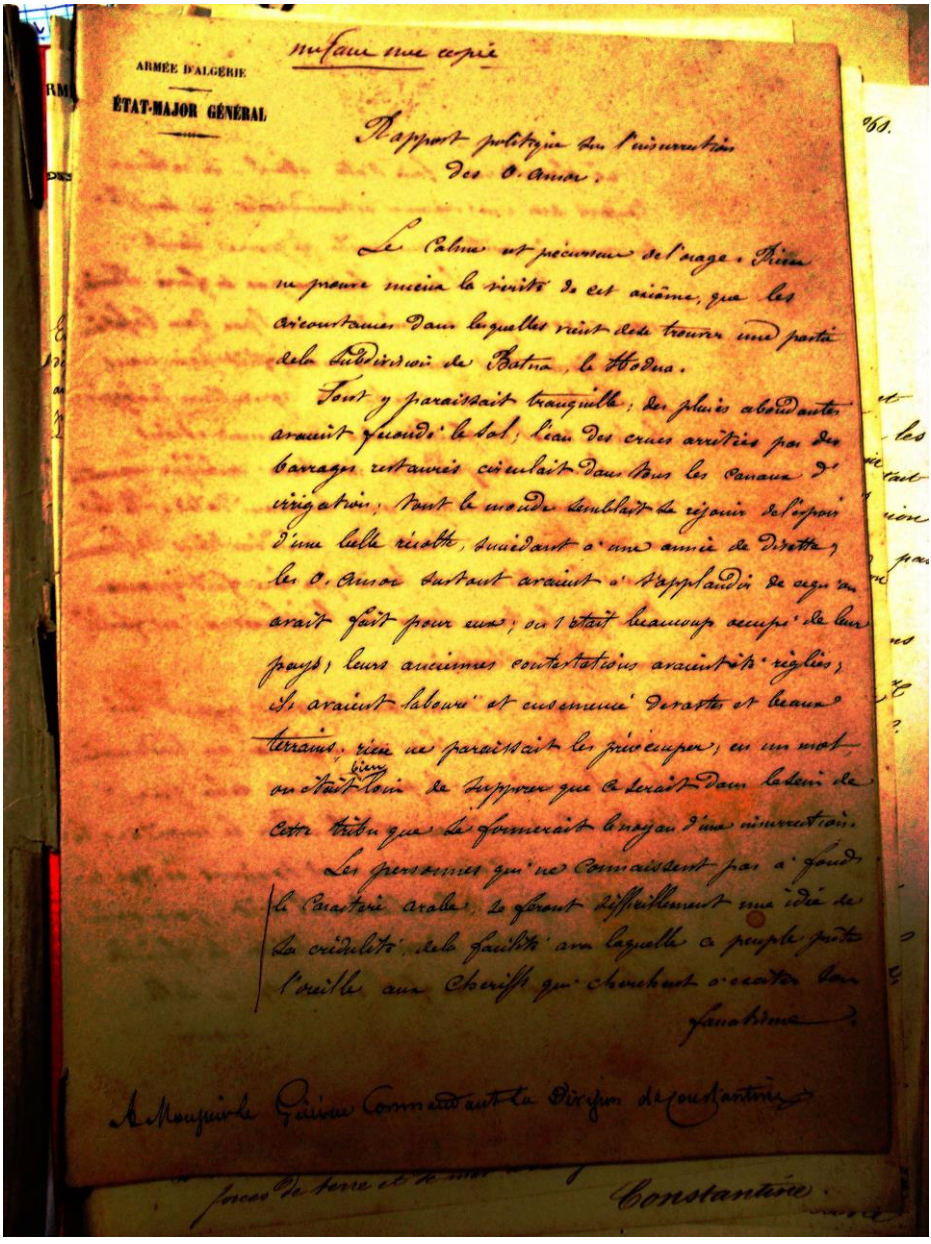
ARMÉE D'ALGÉRIE
ÉTAT-MAJOR GÉNÉRAL

Rapport politique sur l'insurrection des O. Amor.

Le Calme est précurseur de l'orage. Rien ne prouve mieux la vérité de cet axiome, que les circonstances dans lesquelles vient de se trouver une partie de la Subdivision de Batna, le Hodna.

Tout y paraissait tranquille; des pluies abondantes avaient fécondé le sol; l'eau des eaux arrêtées par des barrages retenues circulait dans tous les canaux d'irrigation; tout le monde semblait se réjouir de l'espoir d'une belle récolte, quand tout à coup une amie de Biskra, les O. Amor surtout avaient à l'applaudir de ce qu'on avait fait pour eux; on était beaucoup occupé de leurs pays, leurs anciennes contestations avaient été réglées, ils avaient labouré et ensemencé de vastes et beaux terrains, rien ne paraissait les préoccuper, en un mot on était bien loin de supposer que ce serait dans le sein de cette tribu que se formerait le orage d'une insurrection.

Les personnes qui ne connaissent pas à fond le Caractère arabe, se feront difficilement une idée de la crédulité, de la facilité avec laquelle ce peuple prête l'oreille aux Chérifs qui cherchent à exciter les fanatismes.

A Monsieur Guiton Commandant la Division de Constantine.

Constantine

ملحق رقم 03: الصفحة 08 من التقرير المتضمنة نبؤة الشيخ سي مُحَّد بن بركات

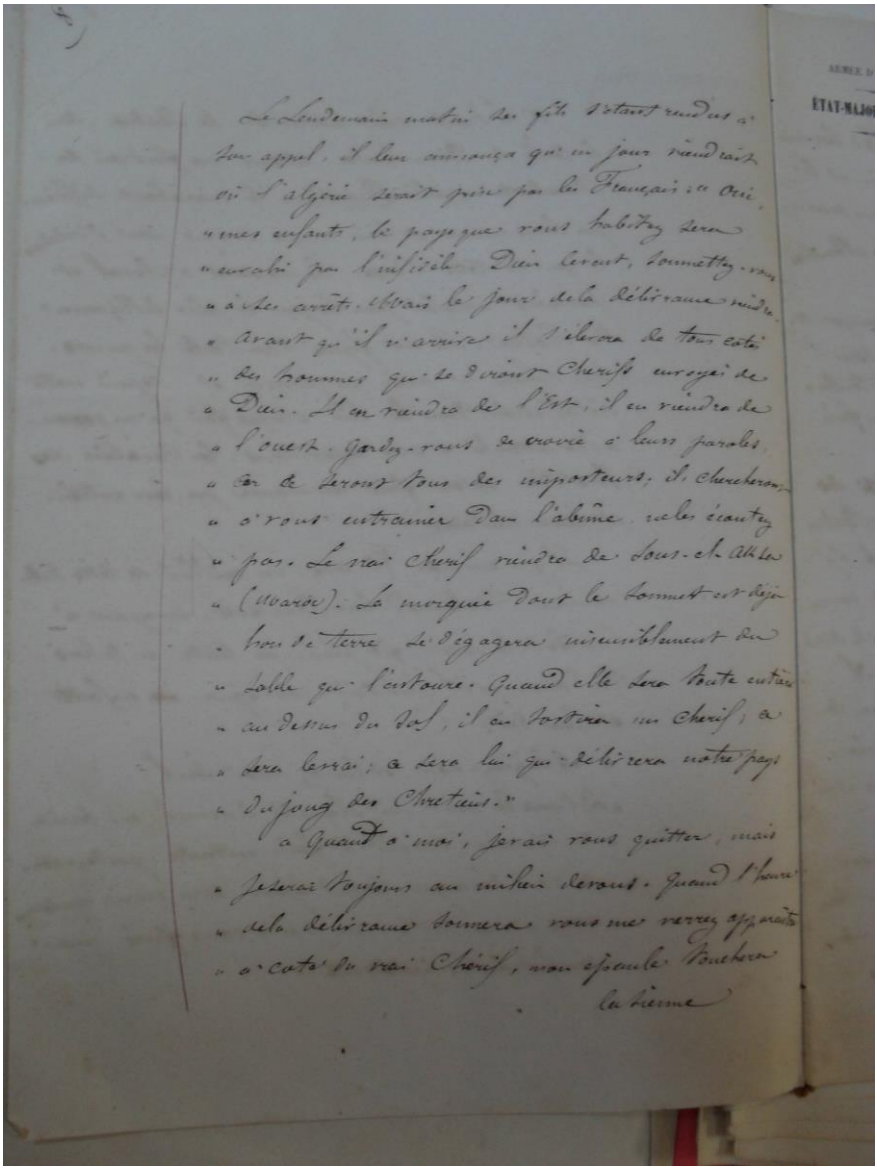

ملحق رقم 04: الصفحة الأخيرة من التقرير

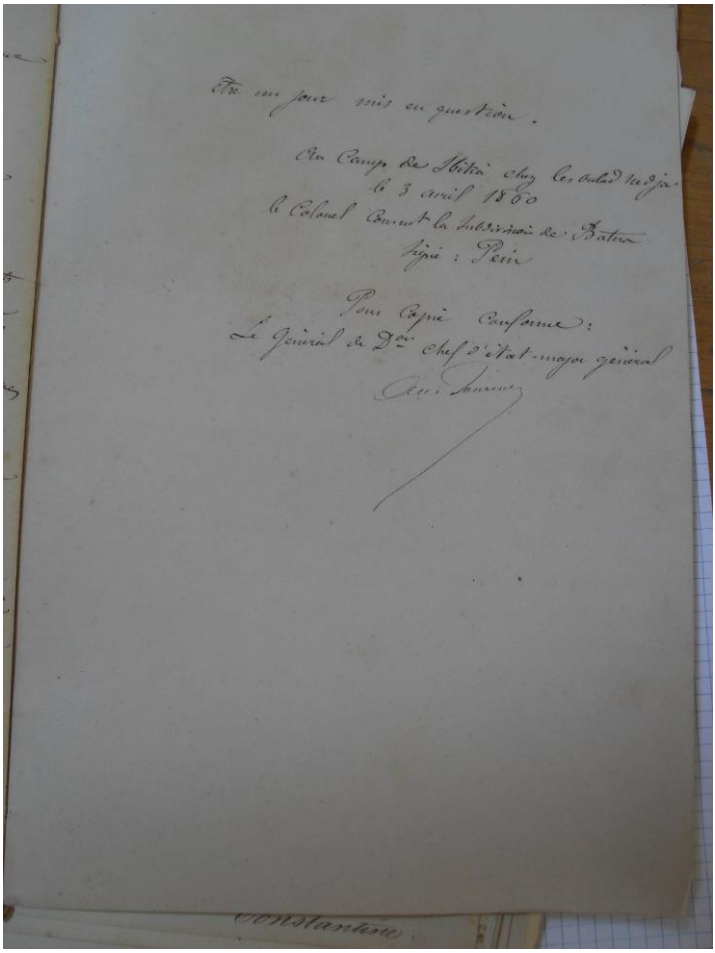

7. الهوامش

[1]– انظر الملحق رقم 01.

[2] - Th. Pein: lettres familières sur l'Algérie un petit royaume arabe, 2eme édition, Jourdan, Alger, 1893, P XV.

3 - A. N. O. M: Rapport politique sur l'insurrection des O. Omer, 03/04/1860, Boite 2H/17

4 - Ibid, p 04.

5 - Ibid, p 04.

6 - Ibid, p 05.

7 - Ibid, p 02.

8 - Ibid, p 08, 09.

9 - Ibid, p 13.

10 - Ibid, p 18.

11 - Ibid, p 18, 19.

12 - Ibid, p 5.

13 - Ibid, p 8.

14 - Ibid, p 18.

15 - Ibid, p 18.

16 - Ibid, p 15.

17 - Ibid, p 17.

18 - A. N. O. M: Khang Hammam, Le 25/03/1860, Rapport de général Nesmes Desmarest, Boite 2H/17.

19 - A. N. O. M: Op. Cit, p 12, 14.

20 - A. N. O. M: letter N° 39, Dater Le 22/03/1860 au Commandant de division de Constantine.

21 - A. N. O. M: Khang Hammam, Op. Cit, p 1.

22 - A. N. O. M: Rapport politique, Op. Cite, p 12.

23 - A. N. O. M: Khang Hammam, Op. Cit, p 1.

24 - A. N. O. M: Rapport politique, Op. Cite, p 15.

25 - Ibid, p 15.

27- Archives nationales, Paris, Dossier S.60, n° 7187, demande en grâce de Si-Mohamed ben Bou-Khenteche et six autres condamnés à mort.

هذا الملف الأخير المتضمن خبر وفاة سي مُحَمَّد بن بوخنتاش سلمنا إياه الأستاذ الجزائري المقيم بفرنسا سي عبد الحق بن زايد، فله كل الشكر والتقدير.

[26]– لمزيد من الاطلاع، ينظر:

- Charles Féraud: les Ben- djellab sultans de Tougourt notes historiques sur la province de Constantine, revue Africaine, N 30, Année 1886.

– وعن العقوبات التي طالت عرش أولاد عمر وأولاد منصور انظر:

- Bulletin Officiel du Gouvernement General de l'Algérie, N° 17, 1861, p 276.

8. قائمة المصادر:

– الأرشيف

- A. N. O. M: Rapport politique sur l'insurrection des O. Omer, 03/04/1860, Boite 2H/17.
- A. N. O. M: Khang Hammam, Le 25/03/1860, Rapport de général Nesmes Desmarest, Boite 2H/17.

- **المؤلفات**

- Th. Pein: lettres familières sur l'Algérie un petit royaume arabe, 2eme édition, Jourdan, Alger, 1893.

- **المقالات**

- Charles Féraud: les Ben- djellab sultans de Tougourt notes historiques sur la province de Constantine, revue Africaine, N 30, Année 1886.

- **الجرائد الرسمية**

- Bulletin Officiel du Gouvernement General de l'Algérie, N° 17, 1861.